محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شهامة عدد ١٩

المراسلات

يرسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessim Samama, bureau n° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنك للسطر الواحد
في الثانية	٤٥ صانتيما
في الثالثة	٣٠
في الرابعة	٢٥

في غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ١٠ رجب الاصب سنة ١٣١٩ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٠١

مدرسة الفلاحة التونسية

« ٢ »

قدمنا في العدد قبل هذا ان مصلحة الفلاحة من المصالح العامة التي عليها قوام العمران البشري ووضحنا ما في الاعتناء بها من الاهمية لشبان وعموم اهالي المملكة التونسية واعدين بالعود الى خوض عباب هذا المبحث الجليل. والان وفاء بالوعد نقول ان ما نشاهده من تقاعس الهمم ومسابقة النزيل للوطني في مضمار المنافع واستدرار خيرات هذه المملكة بما يفضي الى تلاشي احوال الهيأة التونسية مما يطوح بها الى درك الذل والهوان وسوء الحال قد كان له اعظم وقع واوجع اثر تالمت له نفوس الواقفين على اسرار العمران واسباب الترقي والنجاح في هذه الديار وغيرها من الممالك والاقطار وكلما احس عاقل باستيلاء داء الفشل والكسل على ابناء جلدته اخذ الفزع من قلبه كل ماخذ وتمكن الهلع من لبه بعامل الوجدان حرصا على حياة الامة التي تمثل العائلة التي هو فرد من افرادها وليس ذلك لمداهمة تيار التنازع لحفظ ابقاء العنصر الاهلي فقط حيث اقتضت نواميس الطبيعة ودل تاريخ الامم الغابرة انه لا يستقر للامم قرار في معترك الحياة . فلا بد من تزلزل قدم احداهن تلقاء ذلك البراز الذي لا بد منه في الحياة الدنيا ومغالبة امة لاخرى . بل لما نراه كل يوم من فقدان الشعور بانهيال ذلك التيار الجارف حتى يتسنى الاستعداد لمقاومته بجميع الوسائل الممكنة فلا يجوز العقل ان يستلقي المرء في معرض الهلاك نائما ناعم البال خالي الذهن من الكوارث حتى اذا ما طمى السيل جرفه واوقعه في مهواة الهلاك فهو غافل او معتوه يحتاج الى التنبيه والارشاد واذا كان هذا شان المسلم عموما والتونسي خصوصا في ميدان الكفاح والفوز بالمنافع والارباح والحصول من اعماله على غاية النجاح فالواجب على كل من دبت فيه روح الحمية والغيرة الاسلامية ان يوالي القول ويكرر اسداء النصيحة لايقاظ سواد الامة الى ما في امتطاء صهوة الجد من تفريج الغمة وتحقيق المقاصد المهمة فهو اي المرشد ايضا بمثابة الفلاح في بابه ولكنه مميز بين خطاه وصوابه يحضر الافكار تحضير الفلاح لارضه حتى اذا ما هشت واكتسبت هواء ونورا بذر فيها القول المقنع واسدى النصيحة فيثمر ذلك الاستنبات ما هو المرغوب من الامال والغايات وهذه سانحة تاسيس اقامة مدرسة زراعية لتلقين التعاليم الفلاحية لصغار الناشئة التونسية خصوصا من لم يسعده الحظ باليسار فبات بعامل الفاقة والاهمال عالة على كامل العقيلة ضره اقرب من نفعه بهذه الديار بل مظنة للفساد وطعمة للمصايب والانكاد قد جادت بها قريحة نخبة من ابناء الوطن الساعين في القيام بهذا العمل الحسن فعقدوا الخناصر على ابرازها من حيز القوة الى الفعل بعناية الحكومتين الحامية والمحمية ومساعي اصحاب الغيرة والحمية من اهالي المملكة التونسية حتى تقترن تلك المساعي بالنجاح ذلك ما نؤمله ونرجوه من همم ابناء البلاد الذين فتح الله على بصايرهم فاهتدوا سبيل الرشاد

اذا تمهد ذلك قلنا ان كل مشروع محفوف في بدايته بالمصاعب ولكن بقدر تذليل تلك العقبات يتوفر الاجر ويعظم الثواب والفخر وتقر العين ابتهاجا بالفلاح وتتسابق الهمم في مهمات الاعمال ويتفسح لذكر جميل الاثار مجال في صفحات تاريخ هذه الديار ولقد كنا ذكرنا ان جناب عمدة الجمهورية بالحاضرة التونسية قد ذاكر الهيئة الوقتية التي تشكلت لوضع لائحة لتاسيس هذه المدرسة الزراعية واظهر من كمال العناية وجميل الانعطاف لاعانتها على نجاح المشروع ماديا وادبيا ما نشط العزائم وقوى الآمال وسر القلوب ودل على توالي اهتمام الدولة الجمهورية بترقي اهالي هذه المملكة في ميدان التقدمات العلمية والمساعدة على توسيع نطاق الثروة بين الطبقات الاهلية وهي اريحية تلقاها عموم السكان بمظاهر الشكر والامتنان . واذا كانت الحكومة المحمية قد اعتضدت او وعدت باعتضاد هذا المشروع الخيري فما هو الواجب على عموم اهالي المملكة التونسية ليبرهنوا على ما نتوسمه في سوادهم عموما وفضلائهم ونبلائهم وعمدهم خصوصا من الغيرة الملية والحمية والنخوة الاسلامية وصدق العزيمة وصفاء السريرة وحسن الطوية : فالواجب العيني على جميعهم هو الاخذ بيد الهياة الادارية الوطنية التي كتبت على نفسها القيام بهذه الخدمة العمومية واجابة دعوتها في كل ما يتوقف عليه انجاز هذا الفكر السليم وابرازه من حيز القوة الى الفعل فان فى ذلك الاعتضاد اشعاراً بسر التعاون والاتحاد وبرهانا ساطعا على انه لا تزال بفضل الله فى هذه الامة بقية باقية من فضل التكاتف والتعاون على ما فيه الخير والتقوى والاخلاص الى الله في السر والنجوى للاتيان بعمل البر المحثوث عليه شرعا الموعود صاحبه بجزيل الثواب ووافر الاجر فضلا عما في ذلك من انتشال فريق مهم من الاحداث من وهدة الشقاوة والانكاد وتامينهم من الشرادة والعوث بالفساد في اكناف البلاد فقد قام الدليل ولا زال قائما على انه بالتعاضد والاتحاد تدرك جميع الغايات وتتحقق سعادة الجمهور والافراد والله يوفقنا الى ما فيه الخير والسداد انه الكريم الجواد

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

سكة بغداد الحديدية

افادت اخبار الاستانه الواردة بتاريخ ١٥ اكتوبر الجاري ان مجلس الوكلاء قد تفاوض مليا في شان الاتفاق مع الشركة الالمانية على مد سكة بغداد من الديار الشامية الى البصرة وهي مسألة مهمة ذات بال بالنسبة لما تستلزمه من استغلال خيرات الاقطار والولايات العثمانية التي تخترقها هذه السكة وما فيها من الاستحواذ على منافع التجارة وموارد الارزاق اما الدولة العثمانية فمهتمة بهذه المسألة لمقصدين الاول المنفعة الحربية اذ تتمكن الدولة من تعبية جنودها على التخوم والمواقع السحيقة بوجه السرعة على طريق السكة ثم تنمية العمران بممالكها والثاني التوصل باعطاء هذه المنحة على الوجه البات الى استقراض خمسة وعشرين مليونا من الفرنكات من البنك الالماني الذي يستمد منه مال مساهمة الشركة صاحبة الامتياز وارباب من اعضاءها وقد تفاوض سفير المانيا في هذا الخصوص مع الحضرة السلطانية ويروى ان الشركة الالمانية صاحبة الامتياز جريا على عادة امثالها رات حرج مالية الدولة فرصة مناسبة للحصول على منافع جمة بين سياسية ومالية فان خط بغداد باكمله يبلغ طوله الفي كيلوميتر وقد تضمنت اللائحة المحررة في شانه تقسيمه الى عشرة اقسام كل قسم بمائتي كيلوميتر يتم بناءه فى اربعة اعوام بحيث يكون الفراغ من انجاز السكة باكملها في ظرف اربعين سنة واشترطت الكمبانية ان تدفع الدولة من خزينتها ثلاثة عشر الف فرنك مساناة ضمانا فى مداخيل كل كيلوميتر الى ان يتوفر من دخل السكة ما يوجب الاستغناء عن هذه الاتاوة السنوية ومن هذا القبيل يترتب على السكة نحو الخمسة والعشرين مليونا فاذا اضفنا الى ذلك ان الشركة اشترطت ان تملك على جانب السكة يمينا وشمالا ما عرضه عشرون كيلوميتر علمنا انها بعد تمام السكة تكون الكمبانية مالكة لاربعين الف كيلوميتر من اراضي الدولة وهي مساحة لها بال في نظر العارفين بنتايج وضع الدول الاجنبية يدها على قطعة من الممالك الاسلامية ومهما يكن من الامر فقد افادتنا صحف الاخبار ان الاتفاق تم مع البنك والشركة الالمانيتين على هذه السكة التي وقع الاتفاق عليها بين الدولة العثمانية والمسيو سامياس رئيس ادارة الشركة في ٣ دسمبر سنة ١٨٩٩ على شرط ان ما يتحصل من فواضل مداخيل الخط الذي يتم بناءه يصرف في ضمان الخط الذي يتعين مده بعد ذلك وهاكذا الى تمام السكة

طرابلس الغرب

بمناسبة ما نشرته بعض الصحف الاجنبية اخيراً بخصوص الخدمة العسكرية بطرابلس بعث الينا احدا صدقائنا تحت العنوان المذكور رسالة ندرجها على سبيل الذكرى والذكرى تنفع المومنين ونصها

هذا الاقليم الذي يسميه الاتراك (افريقيا العثمانية) من اهم البلاد الافريقية موقعا لكن يد الاهمال وسوء الادارة صيرته اليوم ادنى الاقسام الافريقية تمدنا وعمرانا وادهى من ذلك انه كالمغرب الاقصى (ولم يبق سواهما تحت سلطة الاسلام بقارة افريقية) اقل ممالك هذه القارة قوة نظامية واستعداداً

هذه الولاية التي تبوأتها العساكر العثمانية نهائيا منذ سبعين عاما تنقسم الى ثلاثة اقسام كبرى وهي ولاية طرابلس الغرب وولاية بنغازي ومتصرفية فزان بالجنوب

الخلدونية

مساء يوم السبت القارط اجتمع مجلس ادارة الخلدونية برئاسة الكاهية المفوض الشيخ السيد حموده تاج وقرر افتتاح الدروس للسنة التعليمية القابلة من اعتبار يوم السبت سابع رجب الجاري على الساعة الاولى بعد الزوال وسيبتدا بتدريس علوم الجغرافية والتاريخ والهندسة والحساب اما بقية العلوم الاخرى فسيقع تحرير برنامجها عند رجوع جناب رئيس الخلدونية من الديار الفرنسوية وعليه فنحث طلبة العلم على الاقبال على مناهله بالمدرسة الخلدونية والله ولي اعانة الجميع

قرار من المجلس البلدي نصه

بعد مقدمته

الفصل الاول

لا يسوغ لحمالة الزيت واضرابهم ان يمروا على الارصفة المعدة للمشاة التي على حافاة الجادة وعلى كل سايق دابة حاملة او معدة لحمل الزيت ان يمهل في المشي راجلا وان يمشي امام دابته قابضا على مقودها

الفصل الثاني

كبير الكوميسارات مكاف باجراء العمل بما تضمنه هذا القرار

حرر بتونس في غرة اكتوبر سنة ١٩٠١

رئيس المجلس البلدي

محمد العصفوري

اطلعنا عليه وامضيناه

تونس في ٣ اكتوبر سنة ١٩٠١

بالنيابة عن جناب الوزير الاكبر

الكاتب العام بالدولة التونسية

(الامضاء) ج . بادو ـ

اعانة على اتمام بناء جامع

سوق الخميس

١٠«٥٠٥٨ جملة الجامعة قبله

اتمام قفصة

٢ السيد محمد ابن الحاج عمر
٢ » البشير الراشدى
٣ » احمد الصغير
٢ » الطاهر ابن الحاج عبد الله
٢ » الحاج بناصر بن ابراهيم
١«٥٠ » علي بن محمد بن علي
١٠ احمد اللونقو عامل قفصه
١٠ المفتي الشيخ السيد احمد بن محمد
٥ السيد البشير الباسر باش شاوش
٢ » السهيلي ابن الحاج بلقاسم
٥ » محمد الصالح بن القاضي
١٠ » الحسين ابن المفتى
٥ » علي بن صالح بن المفتى

٥١١٧«٦٠ الجملة

برأت المحكمة الجنائية الفرنسوية ساحة المدعو محمد بن مسعود الجربي المتهم باشهار السلاح على المسيو ماتاي كيسار البحث لعدم قيام الحجة عليه واحالته من جهة اخرى على محكمة الدريبة لثبوت تجاهره بالسكر والعربدة وحمل السلاح بدون رخصة فصدر عليه الحكم من مجلس الدريبة بالسجن مدة ثلاثة اشهر جزاء ارتكابه لتلك المخالفات الثلاث

من اخبار غار الملح ان اللصوص قد كثر عددهم فكثرت مفاسد عوثهم بالسرقات والاعتداء على الاشخاص والحيوانات والمتاع خصوصا فيما بين عوسجه وراس الجبل وذلك لتساهل حاكم البلد وقد استفدنا الان من مصدر وثيق ان خليفة غار الملح السيد المختار الجوني قد استعمل من الحزم والثبات في مطاردة المتمردين ما افضى الى تطهير الجهة من كيد المفسدين وهي خدمة جديرة بالذكر والثناء

يوم الخميس القارط ابتدات فابريكة الزاوش في الشغل والعمل ولا تلبث ان تطرح للراغبين مصنوعاتها المطحونة من انواع السميد والدقيق

يوم الثلاثاء القارط فقدت عايلة مقيمة بالكرم ملابس نسوة ومن جملتها فرملة مطروزة بالفضة ولدى البحث تبين وجودها بمحل الحاج احمد الشتبوكي المغربي عساس الكرم من جملة ملبوسات اخرى مسروقة فصار ايقافه وبهاذه المناسبة نعيد ما ذكرناه سابقا بانه مادامت الادارة لم تعتن بوضع نظام للعساسة الذين يأتمنهم السكان على الاموال والابدان قاض بانتقائهم بضمانة عمدتهم وشيخهم المهيمن عليهم فلا يهدا للعموم بال ولا تحصل الثقة بهم ولا تنقطع الخيانات من هؤلاء الطغام ولذلك نؤمل من عناية الادارة ان تهتم بهذه المصلحة فتسن لضبط العسة دستورا يكون عليه اعتماد الجمهور يوجب الشكر لولاة الامور

تلقيح الجدري

قد استفدنا من المصادر الوثيقة ان داء الجدري اصبح فاشيا بين الاطفال بالحاضرة ولما كانت الدولة المحمية حريصة على حفظ الارواح والنفوس جريا على تقاليدها المعهودة وسنتها المحمودة قد اصدرت اذنها للاطباء الذين لنظرها بالتجول في اقسام المدينة الاهلية خصوصا صحبة محرك الحومة لتلقيح الجدري مجانا للصبيان بديارهم وذلك ابتداء من يوم الاثنين امس التاريخ ولما كان الاحتياط لحفظ افلاذ الاكباد واجب وكانت آفات الجدري واهواله اشهر من نار على علم فاننا نحث سواد اولياء الاهالي على ان يقابلوا هذه العناية بالاقبال والشكر ويساعدوا الاطباء على القيام بهذه المامورية المحمودة التي نرجو من همة الحكومة تعميمها ببلدان المملكة ولها من عموم السكان جميل الشكر والامتنان

الى مدينة باريز

هو عنوان الدكان العامر الكائن بنهج سيدي المرجاني عدد ٨ وهو يعلن للعموم بمناسبة فصل الشتاء سنة ١٩٠٢ انه وردت له عدة انواع من اقمشة الحرير من الاملس والاطلس والمطروزات الجديدة واصناف الدانتيلا (ريكامو) والرقيقة والحواشي الحرير الوانا وانواع من رايل الصوف بالاكمام وبدونها على كل جنس واصناف مختارة من الشينان وملفات الرقبة من الصوف وحروجات للجبايب وجملة زرابي من اللبد والقطيفة من ارفع طرز الخ ولما كان ورود تلك البضايع لصاحب الدكان بدون مصاريف فانه يبيعها باثمان رخيصة لا تعهد نعلى من اراد ان يشاهد ذلك عيانا ان يشرف المحل

« بضايع نفيسه »

قد وردت اخيرا على مخزن المسيو كاتانيا الشهير الكائن خارج باب البحر قرب البازار الكبير عدة اصناف من البضائع النفيسة التي اختص بها ولا توجد عند غيره من انواع البستري والاملس والاطلس واقمشة من الحرير والديباج والقطيفة والكتان والصوف والجوارب والاحذية والملبوسات الحاضرة والتحف باثمان لا تقبل المزاحمة في الرخص حيث اتصل بها من اهم معامل اوروبا راسا فمن يزر محله يجد مرغوبه من حسن المعاملة والمهاودة في الاثمان

ادارة جمعية الاوقاف

اعلان في انزال

ليكن معلوما لدى العموم ان بتة انزال القسم الغربي من الارض المعروفة بارض الطرابلسي من اوقاف الزاوية القادرية بزغوان الكائنة بوادي الصباحية شرقى بلد زغوان ستقع في يوم الخميس ٥ رجب سنة ١٣١٩ الموافق ١٧ اكتوبر الافرنجي سنة ١٩٠١ بالديوان الشرعي المعمور في الساعة التاسعة صباحا

القدر المبذول في السنة فرنكات ٣٠٠

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب جمعية الاوقاف بمحل ادارتها بنهج الكنيسة

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية التونسية)

ومن مجموع هذه الاقسام يتكون قطر فسيح جداً مساحته ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا وخمس عشرة اضعاف المملكة التونسية ومع ذلك فنالبها قاع صفصف حيث لا يتجاوز عدد سكانها المليون من النفوس (وبفرنسا ثمانية وثلاثون مليونا وبالمملكة التونسية مليون ونصف) . نعم ان قسماً عظيماً من هذا القطر الواسع الارجاء صحراء قاحلة لا تصلح للسكنى ولا تقبل الاستعمار ولكن غالبها لو صادف من ولاة الامور همة واعتناء ومعرفة باصول العمران من الحث على الزراعة والتجارة وتسهيل اسبابها بانشاء الطرقات ومد السكك الحديدية وغير ذلك من طرق المواصلات التي لا عمران بدونها في هذا العصر لعظمت ثروة تلك البلاد ولا صبحت درة يتيمة في تاج سلاطين آل عثمان لكن اسوء الحظ ماذا نرى ، نرى نفس مدينة طرابلس التي هي عاصمة تلك البلاد على حالة لا تليق لانها خالية عن النظام والتبليط وغير ذلك من التحسينات اللازمة في امهات المدن ومراكز الولايات فاذا بارحت ابوابها وجدت مرسى بدون رصيف وثنايا مغبرة في الصيف وفي الشتاء ذات وحل وطين شتان بينها وبين الطرقات النظامية المحجرة التي احدثت اخيراً في غالب انحاء المملكة التونسية . فلا غرابة والحالة ما ذكر ان لا تجد بتلك المدينة من وسائل النقل سوى العيس والخيل والبغال والحمير وبعض اقفصة مضحكة عوض العربات الجميلة التي نشاهدها بتونس وغيرها اذ لا يمكن لها ان تسير في مثل تلك الطرقات (ولا شك ان الحالة في بنغازي وغيرها من المدن والبلدان ادهى وابشع)

فاذا بعدت عن الساحل باميال لا ترى الا فيافي وقفاراً تخللها احيانا بعض اعراب البادية مع ان كثيراً من اراضي هذه الولاية لا سيما ببرقة على غاية من الجودة صالحة لزراعة الحبوب وغراسة الزيتون وغيرها من مواد الثروة وموارد الكسب يدل عليه ما كان لتلك الاراضي سابقا من الاهمية الزراعية تحت الحكم الروماني ولكنها اليوم معطلة وغالبها موات لقلة العمران وعدم اعتناء الحكومة باسباب الثروة والعمران فلا طرقات لنقل نتائج الارض ولا مدارس لترقية السكان في علم الفلاحة على الاساليب الفنية الجديدة ولا حث ولا تحريض

اما بلاد فزان فهي عبارة عن واحات لا اهمية لها الا من حيث قربها من البلاد السودانية فموقعها التجاري مهم جدا اذ هي على مراحل قليلة من ممالك (واداي) و (كانم) و (برنو) وغيرها من بلاد السودان الكثيرة الخيرات ووراءها واحة (بلمه) ذات الملح الغزير وهو لقلته بالسودان من اهم البضائع التجارية فلو كانت الدولة العثمانية كسائر الدول الحية الحريصة على تنمية ثروتها العمومية لامكنها بسبب حلولها بفزان ان تمد سلطتها على الممالك السودانية وان تمد بينها وبين البحر سكة حديدية . ولا حاجة الى بيان ما كان ينتج عن ذلك من الارباح التجارية فضلا عن الفوائد الحربية بتجنيد تلك الاقوام السودانية الغلاظ الشداد

اما اليوم فقد فاتت هذه الفرصة الثمينة لان (برنو) انقسمت بين انكلترا وفرنسا واستولت هذه الاخيرة على (زندر) و (دمرقو) ووضعت حمايتها على (كانم) ولا تلبث ان تمد جناح سلطتها على (واداي) وبذلك لا تلبث ان تجر خيرات البلاد نحو بلاد اخرى وتفقد طرابلس اهميتها التجارية (وهكذا عاقبة الجهل ونتيجة الاهمال)

ولكن اذا فقدت هذه الولاية تجارة السودان فلا تعدم خيراتها الطبيعية التي يكفي لاستخراجها شيء من الاعتناء بالمصالح العمومية فلو مدت بها الطرقات والسكك الحديدية ووجهت الدولة همة السكان نحو الزراعة ولا سيما غراسة الزيتون مثلما فعلت فرنسا بجنوب المملكة التونسية الذي لا تختلف تربته عن كثير من الاراضي الطرابلسية لكان ذلك كافيا لسعادة سكان الولاية كافلا بتنمية موارد الخزينة العثمانية ولا تقولن ان البلاد كثيرة الفيافي لا يمكن ان تمد بها سكك الحديد لان العلم الصحيح سخر اليوم كل صعب وذلل مستعصيات الامور . انظر الى الروسية كيف انشات بايدي جنودها وعلوم مهندسيها سكة بين بلادها وبلاد الصين اخترقت بها صحاري وقفاراً مغشاة بالثلوج . وهذه فرنسا عازمة على مد سكة حديدية بين جنوب البلاد الجزائرية والسودان الغربي وليست صحاري طرابلس اكثر منها قفارا ولا اصعب مسلكا وانما المدار على الهمة القعساء اذا قرنت بالعلم الصحيح وتقديم المصلحة العامة على منفعة الذات التي اصبحت لسوء الحظ من اقوى اسباب الانحطاط في الممالك الاسلامية

تلك حالة الولاية الطرابلسية من جهة التجارة والزراعة وهي لا تختلف كثيرا عما عليه بقية الولايات العثمانية اذ جميعها مع ما وهبها الله من جودة التربة واستعداد السكان لانواع الترقيات في تأخر محزن بالنسبة الى الممالك الافرنجية

ولكن الفرق عظيم بين طرابلس وبين سائر البلاد العثمانية من جهة القوة الحربية الدفاعية وبيانه ان الممالك العثمانية باوروبا واسيا متصلة يعاضد بعضها بعضا فاذ خيف على بعض اجزاءها من حصول فتنة او هجوم عدو امكن الدولة ان تسوق اليها المدد الكافي من الجنود كما وقع في سنة ١٣٠٢ حين قامت مسألة الروميلي الشرقية فان الدولة حشدت بسرعة على حدود البلغار والصرب واليونان ثلاثمائة وخمسين الف من العساكر النظامية . وكما وقع اخيرا في الحرب اليونانية حيث سيق فيها على حدود اليونان مائة وخمسون الف مقاتل . ذلك ان الدولة العثمانية وان تلاشت باهمال حكومتها الحاضرة اساطيلها البحرية لم تزل ذات قوة برية كافية للدفاع عن ولاياتها الداخلية

اما طرابلس فهي منقطعة وراء البحر وليس لها من الحامية في جميع اقسامها الا نحو خمسة عشر الفا من عساكر النظام وهي قوة لا تكفي لصد من يقصد ايقاظ الفتنة في ربوعها خصوصا اذا اقامت الموانع لامداد البلاد من جهة البحر بالجنود العثمانية بحيث ان ولاية طرابلس تكون بسبب ذلك في خطر عظيم

وقد ادركت الدولة العثمانية هذه الحالة الخطرة وطالما حاولت باللين والرفق ادخال الاهالي في الخدمة العسكرية النظامية بحيث تكون منهم عند الحاجة قوة كافية للمحافظة على البلاد . ولكن في كل مرة كانت تذهب مساعيها ادراج الرياح لان القوم على غاية من الجهل بمقتضيات الزمان لا زالوا يتوهمون ان الحرب كر وفر وصياح وعويل كما كانت على عهد يعرب بن قحطان . لا زالوا يجهلون ان الحرب في هذا الزمان علم ونظام وان الراي فيها مقدم على شجاعة الشجعان . يجهلون ان الخدمة العسكرية النظامية اصبحت فرض عين على رعايا الامم الافرنجية وان جميع الاوروباويين يرغبون من عهد الصبا في الانخراط في سلك هذه الخدمة الشريفة للدفاع عن اوطانهم يجهلون ان هذا الاحساس الشريف سرى الى كثير من الامم الاسلامية كالاتراك والاكراد والارناووط بالدولة العثمانية وكالامة الافغانية التي صارت بهمة اميرها المرحوم عبد الرحمان خان عبارة عن معسكر عظيم تام العدد والمدد . يجهلون انه لم يبق في الاسلام على حالة الهمجية الحربية الا اهل المغرب الاقصى وعرب طرابلس والحجاز وزنوج السودان يجهلون ما يتهددهم به المستقبل من العذاب والهوان . ولا يدرون مع ذلك ان فرنسا مثلا على ما لها من وفرة الجيوش وقوة الاساطيل ومع ان لها بتونس والجزائر خمسين الف عسكري من ابناءها اضافت اليهم من ابناء المسلمين خمسة عشر الف مقاتل اصبحوا بشهادة الجميع من احسن العساكر النظامية هذا دون العساكر الرديفية المقيمة بشمال افريقيا . كل هذا مجهول لدى الطرابلسيين (ومثلهم المغاربة) فاذا نصحتهم قالوا جهلا وغروراً وخلافا للشرع والعقل لنا من اضرحة الصالحين ومقامات الاولياء ما يغني عن المدافع والبنادق والابراج والحصون فاذا جاء الحق وحل بهم ما لم يكونوا يحتسبون تلدوا بالقضاء والقدر وبقرب الساعة وفساد الزمان

يقولون الزمان به فساد
همو فسدوا وما فسد الزمان

وفي تاريخ من تقدم منا من الامم عبرة لو كانوا يعتبرون ولهذا عجبنا لما قرانا اخيراً ببعض الصحف الافرنجية ان الباب العالي ادخل الخدمة العسكرية النظامية بولاية طرابلس الغرب فلم نكد نعير الخبر جانب الصدق وحملناه على ما بلغنا من ان بعض اهالي مدينة طرابلس واحوازها يجتمعون في اوقات معلومة من كل سنة للتمرن على الرماية وبعض الحركات العسكرية تحت قيادة ضباط عثمانيين . وغير خاف ان هذا التعليم الجزئي لا ياتي بالفائدة المقصودة اذ لا تكون الولاية في حرز منيع الا متى انسحبت الخدمة العسكرية النظامية على جميع السكان بولايتي طرابلس وبنغازي ومتصرفية فزان . لانا نقول ان لا سلامة لتلك البلاد الا متى كانت مستعدة لدفع غوائل الزمان من جهتي البر والبحر باقامة الحصون المنيعة وحفظ المراسي باجفان حربية عتيدة وسفن تربيدية عديدة بشرط ان تكون من الطراز الجديد لا كالراسية منذ اعوام بمرسى طرابلس اذ اصبحت حركاتها وسكناتها موضوع التهكم والاستهزاء سيما صرحت بذلك اخيراً بعض الجرائد الاجنبية والى الله عاقبة الامور .

حوادث داخلية

يوم السبت الفارط عادت من عاصمة باريز المصونة الكريمة مدام بنوا دوميكل قرينة جناب الوزير المقيم العام على طريق بنزرت وقد توجه جناب زوجها السامي لملاقاتها بهذا الثغر في رتل مخصوص عاد فيه الى الحاضرة فنهني جنابه بسلامة قدومها

انعمت الحضرة العلية دام علاها بالرتبة الاولى من الصنف الرابع من نيشان الافتخار على الوجيه النشيط السيد رشيد بن مصطفى المترجم بادارة رسم الامثلة جزاء اخلاصه واجتهاده في خدمته فنهنيه بذلك ونرجو له المزيد

« ترقي مستحق »

نشر الرائد التونسي امرا عليا في ابطال عمل نفطة وضمه لعمل توزر وتسميهما معا بعمل الجريد ويكون نظره للفاضل الوجيه نخبة الاقران صديقنا السيد محمد العربي بن عمر عامل توزر في التاريخ وذلك مكافاة له على ما ابداه من الجد والاخلاص فيما انيط بلياقته وهو لعمر الحق جدير بهذا الارتقاء فنهنيه تهنئة خالصة ونرجو له مزيد التقدم في مدارج النجاح

ايضاح

يتذكر القراء الفصول التي نشرناها منذ اسابيع في الرد على جريدة (لونيوني) الطليانية بسبب ما كانت تدرجه احيانا من التحامل على عموم المسلمين بمناسبة ما يقترفه بعض اوباش التونسيين من الجنايات مما لا تخلو عنه امة ولو بلغت اقصى درجات المدنية والتهذيب . وقد كنا اذ ذاك ادرجنا ما دار بيننا وبين مدير رصيفتنا الطليانية من المكاتبة حسما للخلاف وسوء التفاهم وظننا ان المسألة انتهت بسلام بيدانه قبيل تلك المناقشات حدثت بمصر معركة بين بعض سفلة الطليان وبين الضبطية المصرية انجلت عن قتل اونباشي مصري اثناء مباشرته لوظيفته بما نشأ عنه تجمهر جم غفير من رعاع المصريين ومحاولتهم الفتك بالقاتل لولا تداخل القوة الضابطة . فقامت لذلك الجرائد الطليانية وقعدت ورمت المسلمين بالتهمة المعروفة اعني تهمة التعصب

الديني والتحفز للشر ضد الاوروباويين مع ان مثل ذلك التجمهر في مثل تلك الحادثة كثير الوقوع في الممالك الافرنجية بل لو حصل مثله بامريكا لمزق القاتل اربا او احرق بالنار وفيما نقرا احيانا من اخبار الممالك المتحدة وهجوم العامة على السجون والاقتصاص بانفسهم من المجرمين اقوى دليل على ما نقول

وبما ان الجرائد المصرية محرزة على تمام الحرية فقد تصدى بعضها للرد على الجرائد الطليانية وامتازت من بينها رصيفتنا المؤيد الغراء في الدفاع حتى انها انتهزت فرصة ما ادرجناه من الفصول السالفة الذكر ونشرت مقالة بليغة تحت عنوان (الايطاليان بمصر الايطاليان بتونس) اتت فيها ببعض حقائق لم ترق في اعين نزلاء الطليان بمصر وكاد ان ينشأ عنها حادث سياسي ومبارزة بين محرر المؤيد ومدير احدى الجرائد الطليانية لان القوم ظنوا ان تلك المقالة ماسة بكرامة عموم الامة الطليانية مع ان المؤيد لم يقصد الا الاوباش والاشرار

وقد صادف ان احدى الجرائد الفرنسوية بتونس نشرت ترجمة مقالة المؤيد واردفتها بما يشف عن الاستحسان فعادت رصيفتنا (لونيوني) للخوض في عباب المسألة ونشرت مقالة لطيفة تبرأت فيها من وصمة التحامل على المسلمين وقالت انها لم تقصد الا اصحاب الجرايم (وليتها صرحت بذلك من قبل وكفتنا مئونة الرد والدفاع) ثم ذكرت ان الطليان كانوا من قديم الزمان على قدم المصافاة مع التونسيين وان احب شيء اليها توطيد عرى الوفاق الى غير ذلك من عبارات المجاملة التي نشكر عليها رصيفتنا الطليانية . لكنها اردفت ذلك بما مفاده ان المصريين والتونسيين يرون كل يوم تحامل بعض الجرائد الانكليزية بمصر والفرنسوية بتونس ضد العناصر الاهلية فلا يتصدون للرد عليها ولكنهم يسلقون الجرائد الطليانية بالسنة حداد حيث لم تكن ادارتها بايدي ابناء الامة الحاكمة وساقت المثل الطلياني « ان من لم يقدر على قرع الفرس اقتصر على ضرب السرج »

ونحن مع تكرار الشكر لجريدة (لونيوني) على منهجها الجديد نلاحظ لها انها مخطئة في هذا الباب فان الجرائد المصرية محرزة على تمام الحرية وحيث ان غالبها يصدر يوميا فهي لا تدع فرصة لا للرد على الجرائد الانكليزية فقط بل للانتقاد والتنديد بنفس اعمال حكام الانكليز بمصر كلما استحقوا الانتقاد . اما مركزنا امام بعض الجرائد المحلية الفرنسوية التي جعلت ديدنها التنزل على المسلمين فلا يسعنا فيه الا السكوت لاسباب . منها ان تلك الجرايد بناء على ما لدولتها من الصولة بهذه الديار ترمي الى مقاصد سياسية ترجع الى حب التظاهر والاثرة والتحكم وشيء يشبه استعباد الاهالي ونحن نعلم ان السياسة الحكمية للدولة الحامية وما اشتهرت به من الانصاف يحول ان شاء الله بين هؤلاء المتطاولين وبين ما يشتهون

ثانيا ان الجرائد المذكورة كثيرة وكلما نشرت فرية على المسلمين بادرت اخواتها من جرائد الاستعمار في باريس وغيرها الى نقلها مع الشرح والتجسيم والمبالغة والتعميم وجريدتنا هذه اسبوعية تقتصر على الاخبار ونشر النافع المفيد فلو تصدينا للرد على جميع تلك الجرائد لضاقت دون ذلك اعمدة هذه الصحيفة بل لاحتجنا الى مجلدات

ولو كان سهماً واحداً لا تقيته
ولكنه سهم وثان وثالث

فراينا ان السكوت احسن جوابا اعتماداً على وقاية الله وانصاف ارباب الحل والعقد . اما جريدة (لونيوني) فلما كانت منفردة ولم يكن لها من الدواعي السياسية ما يحملها على مجاراة الجرائد الفرنسوية فلم نر بدا من تذكيرها بما تستدعيه اداب المعاشرة من عدم التحرش بقوم حل نزلاء الطليان على الرحب والسعة بين اظهرهم سيما وان اقصى آمالنا اليوم ان نعيش مع كافة العناصر على ما عاش معهم آباءنا من قبل في عهد سطوتهم واقتدارهم وما هي الا عيشة المصافاة واحترام شعائر الغير

وفي الختام نقول ان الذي اثار وغير الضغاين هو تعميم بعض الجرائد في مقام التخصيص مع ان الانصاف يقضي على المتصدين لانتقاد احوال الامم ان يستحسنوا الحسن ويستهجنوا القبيح لا ان يبدوا السيئات ويخفوا الحسنات فان راعت رصيفتنا (لونيوني) في خطتها الجديدة هذه الملاحظات السديدة فنحن معها على وفاق تام والسلام

المقابر الاسلامية

اتفق المجلس البلدي في جلسته الاخيرة على هدم البناآت الكائنة بين دار حسين التي هي مقر جناب وزير الحرب وقائد جيش الاحتلال العام والادارات العسكرية وبين بطحاء جامع القصر وذلك لتوسيع مدخل فناء الدار المذكورة بطريق الانتزاع النقدي للمصلحة العامة حسب العادة الجارية في ذلك وكان من جملة تلك الاماكن الماخوذة للمصلحة المذكورة مقبرة قاره مصطفى الداي رضي المستحقون فيها من احفاد صاحبها باحالتها للادارة البلدية بمبلغ قدره فيما بلغنا ٣٥٠٠ فرنك ولذلك تدوقع الشروع في مباشرة نقل عظام القبور التي احتوت عليها ودفنها بمقبرة اخرى خارج الحاضرة وقد اشارت بعض الجرائد المحلية لهذا العمل الذي لم يتقدمه عمل مثله بالحاضرة اعني انتزاع المقابر الخاصة للمصلحة العامه وزعمت ان ابتياع مقبرة قاره مصطفى وقع بفتوى من بعض الاعيان التونسيين (كذا) الذين صرحوا بعدم وجود نص في الشريعة الاسلامية يمنع نقل عظام اموات تلك المقبرة مما تراه الجريدة المذكورة فتح باب ووسيلة لاجراء تحسينات اخرى بالحاضرة وبلدان المملكة وقع التوقف فيها لوجود مقابر اسلامية في وجهها لم يمكن الآن هدمها للانتفاع بها

ونحن نفند هذا القول ونحكم ببطلانه اذ لا اعتماد عليه بوجه من الوجوه ونصرح بهاته المناسبة ان من احسن اعمال الادارة الفرنسوية بهاته الديار احترامها لديانة وشعائر الاهالي وان تلك الديانة جاءت بنصوص صريحة في احترام القبور وزعم محرر الجريدة المذكورة ان هدم مقبرة قاره مصطفى انما كان بموافقة بعض الاعيان المسلمين ليس بحجة لما تؤمله من الاستناد اليه في المستقبل لان تلك الموافقة غير مبنية على نصوص شرعية وانما هي مبنية على مجرد مصلحة خاصة ادى الى تنفيذها رضى ورثه قاره مصطفى ببيع مقبرة عائلتهم بالدراهم المعدودات وعليه فان السلطة الشرعية غير مسئولة عن ذلك اذ هي لم تجوز شيئا خالف مشهور المذهبين كما ان الادارة البلدية لم تتعد حدود خطتها اذ هي اشترت تلك المقبرة كما اشترت بقية الرباع الكائنة بتلك الجهة وبهذا زال الاشكال والسلام

« مقاومة السكر »

سرى الينا من مدينة المنستير ان البارع الوجيه الاحزم السيد الطاهر العجيمي عامل المكان قد اتخذ من وسائل التحذير واسباب الاحتفاظ على الراحة العامة ما يوجب له الشكر المزيد من عموم السكان فقد قرر تتبع اهل الشر والفساد اينما كانوا بجهات عمله واقامة النكير على كل من يقع الظفر عليه الى ان اصبحت ارجاء العمل في راحة وامان وقد بلغنا الآن انه استعمل الشدة والصرامة مع معاقري بنت الحان وبالغ في التنكيل عليهم تنفيذاً لمنطوق المنشور الوزيري الذي ادرجناه في عددنا الفارط حتى اصبحت الحانات خالية من المسلمين بالمنستير ولا ترى بالمدينة سكرانا او معربدا وكل من عرف نشاط هذا العامل ووقوفه موقف الحزم في ماموريته لا يسعه الا الثناء على صنيعه خصوصا مع هؤلاء المفسدين الذين ملاوا البلاد قحة وهرجا ورجاءنا ان الحكومة الحمية تلتفت عما قريب لاتخاذ الوسائل الفعالة لمقاومة السكر بعاصمة تونس حيث ان نظر عامل الاحواز لا يشمل الا احواز الحاضرة وربما ادى تتبع السكارى بجهات عمله الى فرارهم للحاضرة حيث يجدون مكانا وسعة لمعاقرة الخمور وارتكاب الفجور اما اذا صدرت اوامر الحكومة للتشديد على اولئك المفسدين بالحاضرة فان من يهرب اليها من خارجها لا يجد بها الا شدة ونكالا تضطره لا محالة للاقلاع عن سوء فعاله والجنوح للتوبة او يحال على جهة الاقتضاء لتنتقم منه ولذلك نومل من حكومتنا الساهرة على اسباب سعادتنا ان تلتفت لهذا الجانب بل وقد تلقينا من مصدر وثيق انها اخذت تنظر في ذلك ولا تلبث ان تصدر اوامرها بهذا الخصوص لجناب شيخ المدينة وادارة البوليس وسنعود لهذا الموضوع في فرصة اخرى

اشاعت بعض الجرائد ان الحكومة بعزمها اجراء تغييرات ببعض المراقبات المدنية وتعيين احد كبار المراقبين لخطة كاهية لمدير الاقسام المدنية بالدولة التونسية وقد استفدنا من المصادر الوثيقة ان هذا الخبر عار عن الصحة لم يحدث الا بمخيلة من اخترعه

انظر في الصحيفة الرابعة مخازن البرنطان

لا صحة لما اشيع من العثور على جاسوس جاء لسوسة من طرابلس الغرب للسعي في الفساد فان الرجل الذي اشاعت الجرائد خبر القاء القبض عليه انما هو رجل نصاب من حرافيش النازحين لهذه البلاد اذ يبعد كل البعد ان يجوس اي جاسوس كان خلال هذه الديار من دون ان تناله صرامة الحكومة التي هي لكل مفسد بالمرصاد

اعانة على اتمام بناء جامع
سوق الخميس

٥١١٧«٦٠ جملة الجامعة قبله سوسه
٥٠» القايمقام السيد محمد الطيب الجلولي عامل سوسه
١٠» السيد محمد العروسي مودبة خليفة سوسه
١٠» العدل الشيخ السيد عبد الحميد عمار
٠٥» العدل الشيخ السيد محمد بلعجوزه
٠٥» محمود بن سعيد التاجر
٠٥» محمد مفرج
٢٠» محمد بن عمر كون الكاتب
٠٥» محمد الاشقر
٠٥» احمد بن علي السقا
٠٥» العروسي بلعجوزه
١٥» الشيخ سيدي صالح عمار قاضي سوسه
٢٠» الحاج احمد رزق الله
١٠» محمد الطاهر بن لطيفة
٥٢٨٢«٦٠ الجملة

استفدنا من جرائد بنزرت انه عن قريب تحل بها فصيلة من عساكر الترايور تعزيزا لجانب الحامية وهو امر يسر سكان المكان لما في ذلك من تحريك دولاب التجارة ورواج الاسواق ولا كننا على راي زميلنا جورنال دوبيزرت في طلب حط رحالهم بعيدا عن المدينة لما عليه هذا الصنف من العساكر من الخفة والميل للغلظة والجلباء كما وقع ذلك